



تذکرتی !!

میرنا عباس





ترکونتر!!

میرنا عباس



و حين سقطت وجدت نفسي بين جروحي وحيدا
بين احزائي
بين الامي
انظر حولي لم اجد احد
اشحذ ذاكرتي لأحاول ان اتذكر
اين ذهبوا ؟؟
و لماذا تركوني وحيدا ؟
و ماذا حدث ؟
اين الوعود و العهود ؟

مئات من الأسئلة تدور بداخلي
لم أجد جوابا ..
و لكن **تذكرت**
و ندمت انني تذكرت ..

تذکرت کيف کنت احبهم و نسوني
تذکرت کم من مشاعر اتجاههم
و تجاهلوا ..

تذکرت عندما سألتهم ماذا يتمنون کي اقضي
ليلي ادعو لهم بتحقيق ما يتمنون
و ان لم اکن ضمن امنياتهم
و كانوا هم اول امنياتي !!

تذكرت كم كنت اطلب في السجود
في صلواتي كلها ..

و انا ابكي و اطلب من الله برويتهم دائما سعداء
و انسا ان اطلب من الله السعادة لي ايضا !!
تذكرت كم من ايام كنت اعافر
و احاول ان انسا احزاني
لمجرد انني حين اقابلهم لا
يريدونني ان اطبع عليهم الحزن

تذكرت كم من ابتسامة كانت تخرج من قلبي

عند رؤيتهم

تذكرت كم أيضا من ابتسامة كانوا

يصنعونها لي عند رؤيتي

و لكنها زائفة !!

تذكرت كم كنت اقنع نفسي انها

ابتسامة مثل ابتسامتي

من قلبهم ..

تذكرت كم من وعود
وعدوني بها و لم يوفوها ..
تذكرت الحكايات و الكلام
تذكرت كلامنا سويا ..
تذكرت كم من ايام وقفت فيها بجوارهم
و كم من ايام تركوني فيها وحيدا
و كنت احتاجهم و بشدة !!

تذكرت كم كنت اعرف
كل هذا و لكن كنت
اتناسي ..

لأن قلبي لم يكن قاسيا
مثل قلوبهم !!

و كنت ارفض و بشدة تركهم
و هم اول من تركوني !!

تذكرت كم كنت اعشق سماعهم
و كم كنت اهون عليهم حزنهم
و ازرع الابتسامة علي وجوههم
و هم سبب حزني !!

تذكرت عندما قاموا و نهضوا
و عندما نهضوا اول شئ فكروا به هو تركي
و انا من وقف بجانبهم و كنت السبب
في نهوضهم من البداية !!
و تذكرت هذا اليوم ..

اليوم الذي تركوني فيه
نعم أتذكر تاريخه !!
نعم أتذكر ماذا قالوا وقتها !!
و تذكرت كم من قسوة قابلوني بها ..
تذكرت كسرة قلبي بعد هذا اللقاء
و كان آخر لقاء و بدأ بعده الفراق ..

تذكرت الليالي بعد هذا اليوم
و كيف كنت أقضيها بين جروحي
باكيا راکما ساجدا
داعيا الله ان يأتيوا
و لم اكن انسي ان ادعوا
هم بالسعادة
حتي بعد ان تركوني !!

و يا ليتني عرفت ان انساهم ..
تذكرت كم انا احبهم
و لكن..

هذا الشيء الذي لا يجب
ان اقول عليه تذكرته
لأنني لم انسه من البداية !!

و لكن هل هذه **النهاية** ؟

لا ..

تحدثت الي قلبي و عقلي
و قلت لهم في احدي ليالي العذاب هذه
ما رأيكم ؟
هل يعجبكم هذا الحال ؟
و عندما لم اجد اجابة ادركت انني نفسي
لا ارضي عن هذا الحال ..

حينها قال قلبي : انسيت كم من ليالي
حاولنا فيها أن ننسي و فشلنا ؟؟
..ماذا نفعل اذا !!؟

صمت برهة ثم اخبرت ذاكرتي
بأن تمضي سريعا
علي كل ما حدث من بداية ما عرفت هؤلاء
الذين تركوني الي الان ..

لم اكن اريد ان اتذكر
و لكن يجب حتما ان اخذ قرار
يجب ان اتخلص من كل هذه الذكريات ..
و في نهاية هذه الجولة الي
هذه الذكريات الموملة
حينها ادركت شيئا واحدا ..

انهم احبوني حينما كانوا ضعفاء
و تركوني عندما اصبحتوا اقوياء
باختصار
احبوني كي يستخدموني
كوسيلة للقيام و النهوض !!!

كانت حقا جولة مؤلمة و
لكن خرجت منها بقرار
انني و بكل تأكيد سوف
انساهم
اتركهم
واخيبتهم كما فعلوا ..

خذ القرار

خذ قرار انك ستنساهم و ستتركهم

عندما يتركوك وحدك ..

تحصد ما تبقي منهم

عندما يخذلونك

و يكسرون قلبك ..

عندما ينامون علي فراش النسيان
و كأن شيئاً لم يكن ..
و كأنك لا تبات الليل بكائنا عليهم ..
و علي فقدهم
هم من فقدوك ليس
انت من فقدهم ..

لا تيأس ولا تحزن
و تيقن ان
الله سوف يعوضك
عاجلا ام اجلا ..

و لا تعتمد علي شخص
و تجعله مصدر سعادتك
فلو لم يخذلك هذا الشخص حاليا
فسوف يأتي الوقت
و ينساک و يتركك ..
ابن سعادتك بنفسك لأن الآخرين
لا يفعلون شيئا سوا هدمها

ماذا نتذكر من ينسانا ؟
و تنسي من يتذكرنا ؟
و نبكي علي من يتركنا ؟
يجب ان نأخذ قرار
بنسيانهم كما فعلوا ..

لأن بعض الأشخاص لا يستحقوا
أن يبقى الحب
في قلوبنا لأجلهم

امسح دموعك لا احد يستحقها
من تركك وحيدا
سوف يأتي اليوم
الذي يحتاجك مجددا
و سيرجع لك
ولكن ..

وقتها لو رضيت برجوعهم سوف
يكررون تركهم
و هكذا انت تقبل
ان تكون **لعبة**
بيديهم حين يريدون الرحيل
..رحلوا
و حين يريدون الرجوع
..رجعوا

و لكن انت لست كذلك
فقط قف

و ارفض رجوعهم
بعدهما تركوك
و ثق فالله ..

فسوف يعوضك بأحسن منهم

انس و تخيل
انك قد رميت ذاكرتك
في بحر عميق ..
لتحرر نفسك من هذه الالام
و الالام ..
و لتبدأ حياة جديدة
مشرقة بالامل .